(462) والحيوان(1)، والإنسان والأشياء الاُخرى (2) في عالم الطبيعة، وهي تعكس دقّة الإسلام وعمق نظره، وسعة اُفقه التشريعيّ، وشموليّة بعده الفقهيّ وتفوّقه على ما يسمى الآن بميثاق حقوق الإنسان وغيره الرائج في الغرب. وبهذا يكون الإسلام قد امتاز على القوانين الوضعيّة بميزة اُخرى مضافاً إلى الميزات السابقة المذكورة، وهي ميزة الشموليّة. وأنت أيّها القارىء الكريم إذا أردت أن تقف على الحقوق الإسلاميّة بشكل إجماليّ فعليك بمراجعة الكتب والرسائل التالية: 1 ـ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ. 2 ـ رسالة الحقوق للشيخ الصدوق المعروفة برسالة مصادقة الإخوان وقد طبعت. 3 ـ الحقوق للعلاّمة السيد صدر الدين المتوفّى بقم عام (1373هـ) أورد فيه اثنين وستّين حقّاً، وقد طبع. 4 ـ حقوق المؤمنين للشيخ الحسين بن سعيد الأهوازيّ وهو مخطوط. وهناك مؤلّفات اُخرى لمشايخنا الإماميّة حول الحقوق العامّة والخاصّة وحول الفرق بين الحقّ والحكم وقد طبع بعضها ولا زال أكثرها مخطوطاً.(لاحظ الذريعة 7: 39ـ47). هذا وحيث أنّ حقوق الأقليّات في المجتمع الإسلاميّ تحظى بأهميّة خاصّة ولها صلة شديدة بالحكومة الإسلاميّة أفردنا لها البحث التالي، ونحيل البحث عن سائر الحقوق بالتفصيل إلى الكتب المعدّة لها وكذا أفردنا للحقوق الدوليّة فصلاً آخر.

_____ 1- لاحظ وسائل الشيعة كتاب الحجّ الجزء الثامن أبواب أحكام الدواب الصفحة 339 ـ 397 فقد عقد فيها الشيخ الحرّ العامليّ 53 باباً في أحكام الدواب وحقوقها، وفصّل حقوق الحيوان في كتاب الجواهر31:349 ـ 398، فقد بحث ذلك الفقيه المحقّق الذي كان يعيش في القرن الثالث عشر الهجري حقوق الحيوان على ضوء الإسلام قبل أن يعرف العالم الحديث قضيّة الرفق بالحيوان. 2- وإلى ذلك يشير قول الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ في نهج البلاغة:" فإنّكُم مسؤولون حتّى عن البقاع والبهائم" الخطبة 162 (طبعة عبده).